

الوحدة الثالثة

صلاة الاستسقاء
وصلاة الكسوف

الجلول اون لاين
hululonline



قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾^(١)

عناصر الوحدة



- | | | |
|--------------------|----|---------------------------|
| أ- الاستسقاء: | ١ | تعريف الاستسقاء . |
| ب- الكسوف والخسوف: | ٢ | صُورُهُ . |
| | ٣ | الحكمة من وقوعهما . |
| | ٤ | حكم صلاة الاستسقاء . |
| | ٥ | حكم صلاة الكسوف . |
| | ٦ | وقتها . |
| | ٧ | وقتها . |
| | ٨ | موضعها . |
| | ٩ | صفتها . |
| | ١٠ | صفتها . |
| | ١١ | سننها . |
| | ١٢ | ما يستحب عند نزول المطر . |
| | ١٣ | ما يُسنّ حال الكسوف . |

أريد أن أتعلم



- ١ حاجة الإنسان للماء وأثر انقطاع المطر عن الأرض .
- ٢ متى تشرع صلاة الاستسقاء وأهم أحكامها .
- ٣ بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف .
- ٤ متى تشرع صلاة الكسوف والخسوف وأهم أحكامها .
- ٥ كيفية صلاة الكسوف ، والفرق بينها وبين بقية الصلوات .

(١) [الشورى: ٢٨].

صلاة الاستسقاء

اكتب تعبيراً مناسباً لكل صورة:



نزول المطر واخضرار الأرض



جفاف الأرض

لا بدّ للمسلم دائماً من الشعور بافتقاره إلى الله جل وعلا وحاجته إليه، ولا يغترّ بما تيسر من وسائل لتوفير الماء، هي في حقيقتها فيض من نعم الله تعالى، ولتذكّر أن عدم نزول الأمطار إنما هو ابتلاء من الله تعالى لعباده ليرجعوا إليه، وذلك بعمل الصالحات والتوبة من الذنوب والمعاصي، وبخاصة منع الزكاة.

تعريف الاستسقاء

طلب السّقى من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب^(١).

وقد جاء الدعاء بطلب الغيث من الله على ثلاث صفات هي:



٣- الدعاء في أي وقت بطلب السّقى.



٢- الدعاء في خطبة الجمعة كما فعل النبي ﷺ.



١- الصلاة جماعة مع الخطبة والدعاء بصفة خاصة وهي أكملها. وهذه الكيفية هي «صلاة الاستسقاء» وهي موضوع هذا الدرس.

(١) الجذب ضد الخصب، يقال أرض جذباء وجمعها أجادب، وهي الأرض التي لا نبات بها. انظر لسان العرب: ٢٥٦/١، مادة (جذب).

وقت مشروعية صلاة الاستسقاء

تشرع صلاة الاستسقاء إذا حُبس المطر وحصل الضرر من انقطاعه، ويترتب على انقطاع المطر أمورٌ، منها:

٢ حصول المجاعة

١ جفاف الأرض

٤ حدوث العواصف الترابية

٣ موت الحيوانات

حكمها

صلاة الاستسقاء **سنة مؤكدة** عند وجود سببها؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: «خرج النبي ﷺ إلى المصلى فاستسقى، واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين»^(١).

بعد استماعي لشرح المعلم، أستبطن وجه الدلالة من الحديث على أن صلاة الاستسقاء سنة مؤكدة.

فكر

سنة مؤكدة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم

(١) [أخرجه البخاري رقم ١٠١٢]، و[مسلم برقم ٨٩٤].

وقتها

من ارتفاع الشمس قدر رمح ، وذلك بعد طلوع الشمس بربع ساعة تقريباً ، إلى الزوال .

تمرين فردي

أبين السبب في تأخير صلاة الاستسقاء إلى ما بعد طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح .

حتى لا يكون في أوقات النهي

موضعها

السنة أن تؤدى في المصلّى؛ لفعل الرسول ﷺ ، وإن صُليت في المسجد فلا بأس .

صفتها

أولاً: الصلاة: وهي ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يجهر فيهما بالقراءة، يكبر في الركعة الأولى تكبيرة الإحرام، ثم يقرأ دعاء الاستفتاح، ثم يكبر ست تكبيرات، يرفع يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات، ثم يتعوذ ويسمل، ويشرع في القراءة.
ويكبر في الركعة الثانية- بعد تكبيرة الانتقال- خمس تكبيرات، ثم يستعيد ويسمل ويشرع في القراءة.
ثانياً: الخطبة: وهي خطبة واحدة بعد الصلاة يُكثر فيها من الاستغفار^(١).

(١) قال الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ومقالات سماحته ١٣/٦١-٦٢): ثبت عنه ﷺ ما يدل على أنه خطب قبل الصلاة وخطب بعد الصلاة ، وقال أيضاً: فكل منهما ثابت ، وكل منهما موسع بحمد الله ، من خطب ثم صلى فلا بأس ، ومن صلى ثم خطب فلا بأس ، كل هذا جاء عنه عليه الصلاة والسلام ، والأمر في ذلك واسع والحمد لله . وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى (مجموع فتاوى ابن عثيمين ١٦/٣٥٥): هي خطبة واحدة؛ إما قبل الصلاة وإما بعد الصلاة . فالأمر كله جائز .

١ أن تتضمن الخطبة موعظةً وتذكيراً للناس بما يُليّن قلوبهم .

ومن الأمور التي ينبغي التذكير بها في الخطبة:

أ - تقوى الله عز وجل

ب - المحافظة على الصلاة

ج - التحذير من الظلم وعواقبه

٢ تعيين يوم للخروج إليها، ليكون الناس على استعداد لذلك .

٣ الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرّع وتذل، مع إظهار الافتقار إلى الله . قال ابن عباس رضي الله عنهما في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «خرج رسول الله ﷺ مُتَبَدِّلاً^(١)، متواضعاً، متضرّعاً حتى أتى المصلى^(٢) .

فكّر

لماذا كان النبي ﷺ يخرج لصلاة الاستسقاء مُتَبَدِّلاً؟

لا يلبس ثياب الزينة ولا يتطيب لأنه من كمال الزينة؛ وهذا يوم

تواضع واستكانة ويكون متخشعاً في مشيه وجلوسه في خضوع

متضرّعاً لله تعالى متذلاً له راغباً إليه

٤ الإكثار في خطبة الاستسقاء من الاستغفار والدعاء، ويكثر من الأدعية المأثورة مع رفع اليدين والإلحاح فيه؛ لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه : «كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، وإنه يرفع حتى يرى بياض إبطيه»^(٣) .

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلّم: أذكر بعض الأدعية الواردة في الاستسقاء .

(اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريئاً مريعاً نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل)

(اللهم اسقنا، اللهم اسقنا، اللهم اسقنا)

(١) التبدل: ترك الترتيب والتهميؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع ، انظر النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١١/١ .

(٢) [أخرجه أبو داود برقم ١١٦٥] .

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٩٨٤] .

٥ قلب المشلح أو المعطف أو نحوهما في نهاية الخطبة والدعاء تفاعلاً بتغير الحال، وذلك بجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه؛ لحديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه: «أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه»^(١).

ما يُستحب عند نزول المطر

١ الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أنس رضي الله عنه قال: «أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر، قال: فَحَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى»^(٢).

٢ الدعاء بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ذلك:
حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال: «اللهم صيياً نافعاً»^(٣).

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠١١].

(٢) [أخرجه مسلم برقم ٨٩٨].

(٣) [أخرجه البخاري رقم ١٠٣٢].



صلاة الكسوف والخسوف



الكسوف

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.



الخسوف

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

حكم صلاة الكسوف والخسوف

سنة مؤكدة؛ دلَّ على ذلك فعل الرسول ﷺ، حيث صلَّاهما لَمَّا كسفت الشمس على عهدِه ﷺ، كما دلَّ عليها أمره، حيث قال ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدَّقوا»^(١). وقد أجمع العلماء على مشروعيتها.

الحكمة من وقوع الكسوف والخسوف

تمرير جماعي

بالتعاون مع معلِّمي وزملائي: أتأمل بعض الحكم من وقوع الكسوف والخسوف.

آيتان من آيات الله يخوف بهما عباده ليقوضهم من الغفلة ويعلموا أن الله عز وجل بيده كل شيء وليس بغافل عما يعملون وهو قادر على أن يعاقبهم بأية من آياته الكونية العظام فيسلبهم نور الشمس والقمر فيظلمون في أرضهم يعمهون

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٤]

وقتها

من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى التجلي - أي زوال الخسوف أو الكسوف - ، ولا تُعاد الصلاة، فإذا صلَّوها ولم يحصل التجلي بعدها فلا تُعاد، بل يستمرُّون في الدعاء والاستغفار.

صفتها

عدد ركعاتها ركعتان، يُجهر فيهما بالقراءة، وتوضيحها كما يلي:



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



يركع ركوعاً طويلاً (الركوع الأول).



يكبر للإحرام، ويستفتح ويستعيد ويسمل، ويقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله لمن حمده... إلخ.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الركوع الأول (الركوع الثاني).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الأولى.



يركع ركوعاً طويلاً أقصر من الثاني (الركوع الثالث).



يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة طويلة أقصر من الثانية.



يسجد سجدتين طويلتين، ثم يرفع للركعة الثانية.



ثم يركع ركوعاً طويلاً أقصر من
الركوع الثالث (الركوع الرابع).



ثم يقرأ الفاتحة، ثم يقرأ قراءة
طويلة أقصر من الثالثة.



يرفع من الركوع ويقول: سمع الله
لمن حمده... إلخ.



ثم يجلس للتشهد، ثم يسلم.



يسجد سجدين طويلتين، أقصر
من السجدين في الركعة الأولى.



يرفع من الركوع ويقول: سمع
الله لمن حمده... إلخ.

حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

تطبيق

بإشراف معلّمي: أقوم بتوضيح صلاة الكسوف لزملائي.

يشرع للمسلم إذا رأى الكسوف أو الخسوف أن يبادر إلى ترك ما هو مشغول به، وأن يتجه إلى المسجد
ليشارك إخوانه في الصلاة والتضرع إلى الله تعالى.

سننها

- ١ النداء لها بقول: (الصلاة جامعة)^(١).
- ٢ أن تصلي في جماعة.
- ٣ التطويل في الصلاة بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلي فيتمها خفيفة.
- ٤ أن تكون الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.
- ٥ الموعدة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحثُّ على فعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٦ كثرة الدعاء والتضرُّع والاستغفار والصدقة، وغير ذلك من الأعمال الصالحة حتى يكشف الله ما بالناس.

تمرين فردي

بالرجوع إلى مصادر التعلم: أبين ما يأتي:

أ - بم يكون إدراك الركعة في صلاة الكسوف؟

بإدراك الركوع الأول

ب- كيف تقضي الركعة الفائتة؟

بعد الانتهاء من الصلاة بأن يصلبها خفيفة

ج- قضاء صلاة الكسوف إذا لم يُعلم بحصوله إلا بعد التجلي.

لا تقضى صلاة الكسوف بعد التجلي لفوات وقتها

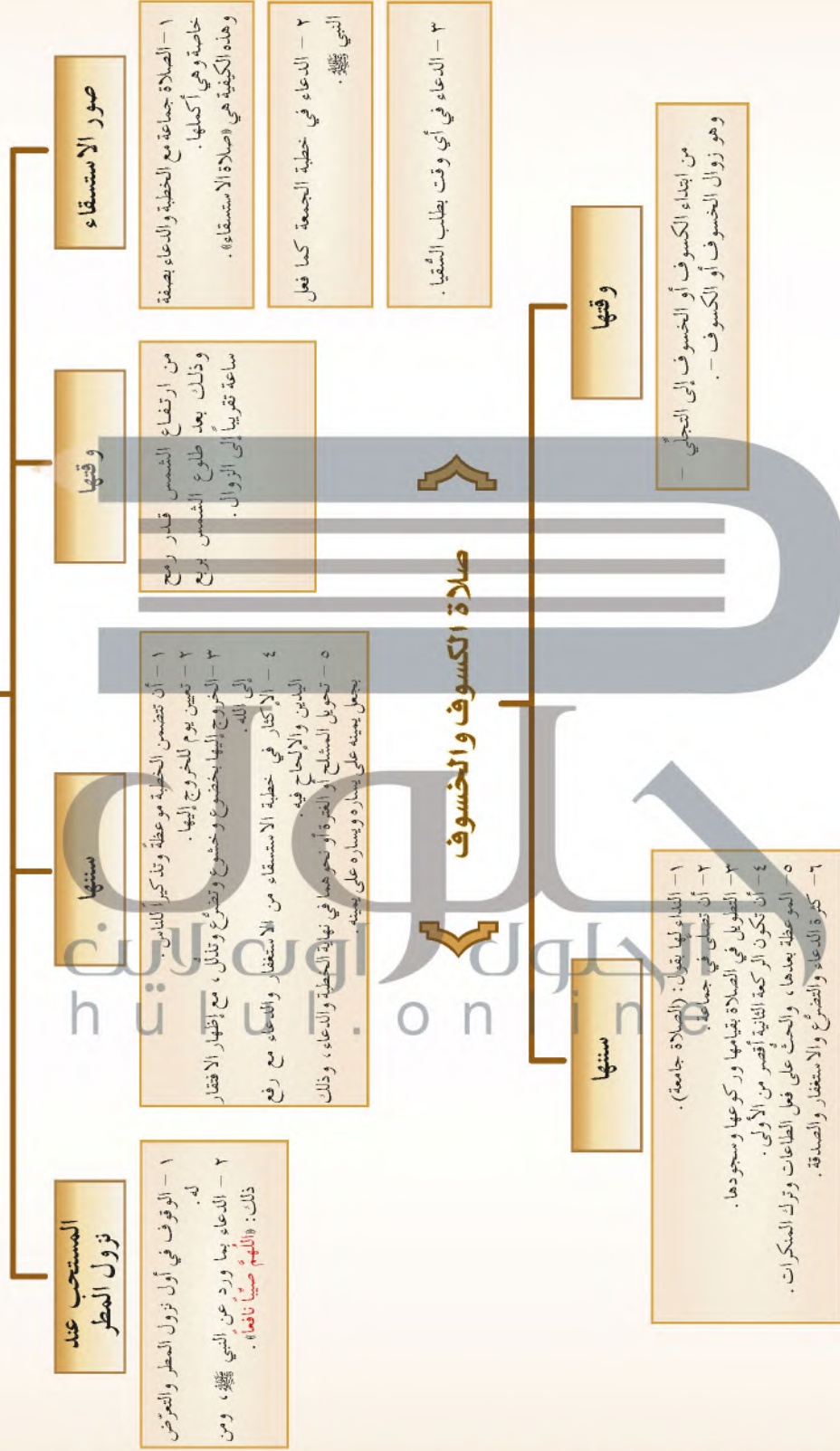
د- حكم صلاة الكسوف بمجرد خبر سمعناه ونحن لم نر الكسوف.

لا تصلي حتى يرى الناس الكسوف

(١) [أخرجه البخاري برقم ١٠٤٥]، و[مسلم برقم ٩١٠].

صلاة الاستسقاء

الاستسقاء: طلب الشقيا من الله تعالى بإنزال المطر عند الجذب



س ١: اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ - حكم صلاة الاستسقاء:

فرض عين . فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة .

ب - حكم صلاة الكسوف:

فرض كفاية . سُنَّة مؤكدة . فرض عين .

س ٢: أكمل الفراغات بما يناسبها من العبارات التالية:

(إيقاظ الناس من الغفلة - ارتفاع الشمس إلى الزوال - حصول الكسوف حتى ينجلي - تتضمن موعظةً وتذكيراً للناس - إدراك الركعة الأولى).

أ - يبدأ وقت صلاة الاستسقاء من **ارتفاع الشمس إلى الزوال**

ب - من حكمة حصول الكسوف **إيقاظ الناس من الغفلة**

ج - يُشرع في خطبة الاستسقاء أن **تتضمن موعظة وتذكيراً للناس**

د - يبدأ وقت صلاة الكسوف من **حصول الكسوف حتى ينجلي**

س ٣: وضح كيف يحدث كل من الكسوف والخسوف.



حلول

الجلول اون لاين
hulul.online

